بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سنى موهبته واسأله اتمام ما افاض من نعمته والهداية الى التحقق
بالوقوف على كنه حقيقته وان يصلى على ملائكته ومن اصطفاه لرسالته
وخاصة على محمد وعترته وبعد فانى قد اودعت بهذه النكت والفوائد
من رقائق الحقايق ولطائف الدقايق ما يستضئ بانوار هدايته طالب الحق
ويستوضحه منه من اشكل عليه ودق فان شملتك عناية الازل
ابراز معاده واستخراج دفائنه فزت باوفر الفتح وظفرت باعظم البغية
من النجاح وقد اوردت فيه من المنطق ما يورد فى مثله اولا ثم
تلوته بالطبيعى ثم بالالهى وربما تفردت فى طرق من البراهين بما لا وقع
لغيرى ونبهت على نكت هذبتها بطول الفكر ومعاودة النظر وكشفت فيه
عن اسرار ضننت بها خزان الكلام وبالله التوفيق

المسلك الاول فى مامية المنطق

والغرض منه المنطق صورة كلية فى الذهن مطابقة على جميع الجزئيات
يتعرف بها حال المطالب فى صحتها وفسادها فهو علم نظرى فى نفسه منه
يتعلم هيئة ترتيب المفردات الحاصرة فى الذهن على ترتيب خاص وهيئة

وفه

خاصة ليتحصل بها علم لم يكن حاصلا فاذا روعيت قوانينه واستعملت
لاكتساب المجهولات كان هذا الاعتبار آلة ولا تناقض وهو جزء من
العلم المطلق آلة للعلوم مخصوصة والغرض منه ان يحصل فى ذهن الانسان
هذه الآلة ليمنع استعمالها فكره عن تطرق الخلل اليه فيما يتصوره تصورا
حقيقيا او اقناعيا او مجازيا او يصدق به تصديقا يقينيا او ظنيا او
اقناعيا **نكتة** وموضوع المنطق هو المعقولات الثانية وهى
المعانى التى هى اعراض ذاتية للماهيات الموجودة فى الذهن من كونها
مستعدة للتاليفات المؤدية الى تحصيل غيرها وهذه المعانى مادة
الاقوال الشارحة والحجج مطلقا **نكتة** ولما كان التركيب الجارى على
سنن الاستقامة فى ترتيبه وهيئته المؤدى الى غيره انما يكون من مفردات
هى كالمبادى للتركب وهى التى يكون الترتيب فيها والهيئة دالا على ما يتفق
بل على ما يصلح ان يكون مؤديا الى المطلوب وجب على المنطقى اذن ان يعرف
المعانى المفردة والاصول ثم كيفية التاليف منها **نكته** ولما كانت
المعانى توخذ من الالفاظ كان بين اللفظ والمعنى ارتباط الدلالة وعلاقة
النفسية فلما كان موثرا فى اللفظ كان موثرا فى مدلوله بحسب عامة اللغات الا القليل

واذا كان كذلك وجب على المنطقي من حيث هو منطقي مراعاة اللفظ المدلول

والنظر في احواله **نكتة** فكل معرفة وعلم فانهما اما ان يكونا

تصورا او اما ان يكونا تصديقا والتصور متقدم على التصديق وهو ان يحصل

صور المعاني في النفس كمفهوم الانسان والتصديق هو الحكم بمفرد على مفرد

بايجاب او سلب كالمفهوم من قولنا العالم حادث او ليس بحادث ويتركب من

تصورين فصاعدا ومنهما فطري غني عن الاكتساب ومنهما نظري والنظري

يصار الى النظري **نكتة** وبحسب هذين انقسمت الاشياء الى معلوم

والى مجهول فكما ان المعلوم يكون تصورا ساذجا كالتصور بحسب الاسم كالمفهوم

من اسم المثلث وقد يكون تصور معه تصديق وهو التصور بحسب الذات كالمفهوم

من مساواة زوايا المثلث لقائمتين فان ذلك متأخر فكذلك قد يحصل تصور

الشيء فيحتاج الى التعريف كلفظ الجذر والكعب وما اشبههما وقد يحصل

التصديق فيحتاج الى الاعلام به كمساواة الزاوية الخارجة للداخلة عند

وقوع خط مستقيم على خطين مستقيمين فحركة الذهن اما ان تكون نحو تصور فتحصل

واما نحو تصديق فتحصل والموصل الى التصور يقال له قول شارح وتعريف

تلفظ جدد وهو اسم لما يحصر مجراهما والموصل الى التصديق يقال له حجة

لمنه قياس وبينة استقراء وما يجري مجراهما وبها تستحصل المطلوبات

ولا بد من معلومات يصار بها الى المجهولات والوقوف على جهة الادآء اليها

نكتة فبعض هذا العلم فطري غني عن الاكتساب يحصل بالتنبيه وبعضه

نظري يبتنى عليه وليس من قبيل المجهولات فيحوج الى معلومات اخرى يقع

فيها ترتيب بتاليف فيكون آلة والا لتسلسل وعلى المنطقي ان يعرف

مبادي الاقوال الشارحة حقيقية كانت او غير حقيقية وان يعرف مبادي الحجج

وهيئة تاليفها اقيسة كانت او غيرها لانه ينظر في الامور المناسبة

للمطالب المجهولة وفي كيفية سلوك طرقها فينبغي ان نبدأ بذكر مفردات هذه

الامور **نكتة** في دلالة اللفظ على المعنى كل لفظ دال فاما ان يكون دلالته

على تمام معناه بالوضع الاول هي المسماة بدلالة المطابقة وهي الدلالة بالذات

واما ان يكون دلالته على جزء المعنى المطابق له وهي المسماة بدلالة التضمن وهي الدلالة

بالعرض واما ان يكون الدلالة بتبعية ابتقالية وهو ان يفهم المعنى مطابقة ثم ينتقل

الذهن الى ما يلازمه ويصحبه في الوجود وان لم يكن مقصودا للواضع لا بالذات

ولا بالعرض وهي المسماة بدلالة الالتزام وهذه دلالة عقلية وهي خارجة

عن القسمين الاولين مثاله دلالة المثلث على الشكل في الاصطلاح الثلث فانه

وضع بازاء جملة المعنى ومثال الثانى دلالة المثلث على الشكل لا غير فان هذا
المدلول جزء المدلول الاول لا مرادفا له ومثال الثالث دلالة المثلث على
الزوايا فان هذا المدلول ليس هو المثلث ولا جزء المثلث ودلالة لفظ السقف
على الحايط فان هذا المدلول ليس بمدلول لفظ السقف ولا جزء بل مصاحب
خارجى وهذه الدلالة لا يعتبر بها فى العلوم ولا يعتد بها **فايده**
دلالة المطابقة وضعية ذاتية ودلالة التضمن عقلية عرضية ودلالة
الالتزام اجنبية عقلية اما الاول فان الواضع وضع اللفظ بازاء المعنى جملة
فكانت دلالة اللفظ بذاته على جملة المعنى وضعا واما الثانى فانه لما كان
جزء الجملة والجملة مدلول اللفظ كان جزءها ايضا مدلولا لضرورة تركيب الجملة من
اجزايها واما انه ليس بذاتى بل عرضى له فلم يكن مقصودا بالوضع الاول بل عرض
للوضع الاول ان فهم من معناه جزءه فكان فهمه بطريق العرض واما الثالث
فانه لما كان المفهوم منه ليس هو المدلول بوضع ذلك اللفظ ولا جزء ذلك المدلول
به وانما هو شئ اخر له ملازمة وجودية انتقل الذهن من تعقل المدلول الى
تعقله فلهذا كان اجنبيا عقليا لا ذاتيا ولا هو عرضى بالمعنى الاول وفارق المطابقة
لكل واحد من التضمن والالتزام لان الاسم له حقيقة وليس لهما وفارق

الالتزام بلزوم جزء الماهية فدلالته لفظية وليس كذلك الالتزام **زيادة**
اللازم اما ان يكون الشئ موصوفا به او لا يكون فان كانت ملازمته له معنوية
فى ذاته بحيث لو تصور صناعة الكتابة وان لم يكن كانت ملازمته له بحسب الوجود وهذا
اما ان يكون بين الوجودين كزوايا المثلث واما ان يكون بين الوجود الخارجى فقط كسواد
الزنجى **وهم وفايده** بعض المتاخرين ظن ان اللفظ اذا كان موضوعا
لجملة وجزءها مطابقة على سبيل الاشتراك فان جزء لا يفهم من اطلاقه على الجملة
بوجه اتفق وقال الجزء يفهم ايضا من اطلاق ذلك اللفظ بعينه مطابقة فزاده
ذلك قيدا اخر فقال او على جزء من اجزاء ذلك المعنى من حيث هو جزءه وليس الظن
بان اللفظ اذا اطلق على الجملة فان التضمن للجزء ثابت عند مراد المطلق المعنى المركب
من ذلك الجزء وغيره فان مدلول اللفظ هو جملة مشتملة على اجزاء كل واحد منها
انما فهم ضمنا وتبعا للجملة وان كان للمستعمل ان يطلق ذلك اللفظ ايضا على الجزء ولكن عند
دلالته هذا الاطلاق على ذلك الجزء لا يكون جزءا من اجزاء ذلك المعنى بل مستقلا وغن
لا نريد بدلالة التضمن الا ان يفهم الجزء تضمنا ويكون جزءا من اجزاء ذلك المعنى
لا تكون الدلالة لفظية بل تبعية فاذا استقلت خرجت عن كونها تضمنا
فلم تبق جزءا من اجزاء ذلك المعنى واذا علم ذلك عرف ان القيد الذى ذكره المحشى

في بعض والمنطرقة وغير المنطرقة من الاحالات والاستحالات فتارة يأتي الانوار وتارة
في القوام وغير ذلك مما قد اطنب فيه ارباب علم الكيمياء ومن هذا علم الحيل الطبيعية والحيل
الهندسية وجر الاثقال **نكتة** واما العارفون فهم الذين صرفوا
وجوههم عما سوى الحق ورفضوا كل شيء غير الحق واشتغلوا بقدس الجبروت مستمدين
لشروق انواره في غفوهم واستبصروا باسراره في قدره وقضايه حتى نجذهم وهم
متلبسون بالآلات البدنية كلهم متجردون عنها ماخوذون منها وتفاوت درجاتهم
في ذلك وهم حالات تظهر لمن تأملها وحالات خفية تختص بها نفوسهم وربما نفرت عنهم
نفوس ارباب الغرور لمنافاة واقعة بينهم وبين الوضع الاصلي ومال اليهم ارباب التخييل
الذين قد جذب الاستبصار بصيرتهم عن ظلمات الجهل وستعرف لذلك زيادة تقرير
فايدة ومن الناس منقطع الى الله فقط رافض لما سواه من امور الدنيا
ليستعيض الآخرة عنها وهو المسمى بالزاهد ومنهم من اخذ نفسه بانواع العبادات واتعاب
بدنه بنوافل الصلوات والتسبيحات والزيارات لتحصل بذلك درجة رفيعة في
اخراه وهو المسمى بالعابد وكل منهما ليس مراده الا اجرة يأخذها وعوضا يحصله لنفسه
ومثابرته على مصلحته ولم يكن مريدا للحق لذاته **فايدة** واذا تصفحت احوال
العارف وجدته منصرفا الى الله بالكلية مقبلا اليه وعليه مريدا له لذاته سالكا الى

عز فانه واقفا على بابه واصلا الى حضرته رافضا جميع ما عداه عابدا له لانه مستحق العبادة
زاهدا فيما عداه لانه اهل الرغبة لذاته لا لامر سواه **فايدة** وانت اذا
تأملت حق التأمل عرفت الفرق فيما بين هذه الطبقات من البشر وعلمت ان اجلهم
قدرا واعظمهم خطرا واقربهم الى الله سبحانه هم الانبياء الاصفياء الذين خلصوا
تعب الاكتسابات وسلموا من طرق الخطاء والضلالات واوتوا الحكمة صفوا عفوا
بوفور حضرة القدس والاطلاع على المعلومات من عالم الملكوت ولما كان النوع الانساني
لا يمكن الواحد منهم الاستقلال بمصالحه لانها صناعية لا طبيعية وتكثرت تلك المصالح
وتشعبت وكان الاشتغال بايسرها مما يبطل عليه عامة البواقي فيتعطل لذلك ويهلك
احتاج هذا النوع الى اجتماع عظيم ليتجاذبوا اطراف المصالح فيقوم كل منهم بمصلحة عامة
على الجميع فيتم بينهم نظام المعيشة المودية الى المصلحة الكاملة ببقاء النوع وكان ذلك
الاجتماع لا بد له من معاملة ومواصلة ومفاوضة ومعاوضة ومشاركات ومناكحات
مودية الى تسبير مطالبهم ولا بد في جميع ذلك من حافظ لذلك النظام ضابط للقوانين
فوجب وجود سنة وشريعة جارية على سنن العدل ولا بد للشريعة من شارع
والمتبع من سائر الناس بالوقوف عند حدودها وللملازمة لشرايطها لا بد
ان يكون ذلك الشارع من جملتهم متميزا بمزايا اختص بها دون غيره حتى تجب في العقول طاعته

وتجتنب معصيته ويظهر على يده من المعجزات وخوارق العادات ما يسبح كل احد الى التصديق
بانه من عند الله والعناية الاولى مقتضية جريان النظام على اتم ما يمكن من الكمالات
المشتملة على المصالح وهذه اعظم المصالح والحاجة اليها امس فوجب العناية وجودها
وقد بينت فيما سلف ان علم الله سبحانه محيط بجميع ما في الوجود صغيره وكبيره وانه تعالى
لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات والارض فهو عليم بوجود المصالح كلها وهذا اعظمها
فهو عالم به مصطف المخصوص منه بما لا يوجد لغيره من نوعه واذا ثبت وجود هذا فواجب
ان يبين سننا موحية اليه على ما قدمت فقبيل هذا كله من عند الله وبامره واول ما
يعرفهم ان لهم صانعا وانه واحد مقدس فرد صمد قادر عالم السر واخفى وانه مبدعهم
بعد العدم مالكهم وفاطرهم وان طاعته واجبة وعبادته فريضة وانه مسعد بالطاعة
ومشق بالمعصية ليبذ عن الناس لامره ونهيه جميع ما يقوله وهذه المعارف لا بد من
حافظها والا نسيت فيجب ان يفرض عليهم العبادات الحافظة لذلك وان يكررها عليهم
لهمل تكرار التذكار وينتظم امر دعوته الى ما صار اليه من المعدلة ويجب ان يكون
لمجيب هذه الدعوة نفع في دنياه وآخرته فضل من الله ونعمة والله سميع عليم ○

نكتة انت تعلم ان الشيء اذا توافت اسبابه وجب وجوده والدعاء
توافت اسبابه الحكمة الهية وجب وجوده كما يكون شيء ان سبب كون شيء وذلك ان يكون

الدعاء موافقا لسبب آخرها يتم وجود ذلك الشيء عن المبدإ الاول ولا يتم وجوده الا
لها وكل علة موجبة للشيء بسبب او سببين او اكثر فلا يتم وجوب ذلك الشيء الا بموافاة
اسبابه ووجوبها عن العلة والحق الاول علة ذلك الشيء وهو علة كون الدعاء مع الشيء
الآخر سببا وجود ذلك الشيء وتوافيهما بحسب تقديره وقضايه ومن ها هنا تبين ان
الدعاء واجب وتوقع الاجابة حقيق فان سبب الانبعاث للدعاء من هناك وليس الاجابة
انفعال من المجيب عن الدعاء ولا عن الداعي فان العلة لا تفعل عن المعلول وهي الباعثة
على الدعاء وسبب عدم الاجابة ان لا يكون الاجابة منفعتها بحسب النظام الكلي بل بحسب
مراد مخصوص لنفع مخصوص وقد لا يكون النفع بحسب مراده بل بحسب ظنه ولا يكون الامر
في نفسه كذلك **فايدة** وقد يكون لبعض النفوس الزكية فيض يأتيها من
الاول بمقدار ما يصير لها قوة على التأثير القوي حتى في العناصر وتركيباتها فتطاوعها
عقيب دعاء يكون ذلك اجابته والشيء المدعو به اوله ان كان معلوما للاول كان
الدعاء مستجابا والا فلا وهذا قال ادعوني استجب لكم ○

قاعدة ووصية

انت اذا امعنت النظر في الاصول الحكمية وتاملت المعاني العقلية حق التامل
وجدت جميع ما قيل فيها غير مخالف لمنهاج الشرايع ولا مجانب له وان جميع

كما أشارت الشرائع اليه قد علمنا اصوله في الحقايق على وفق ما قصدت
بالاشارة اليه لا نخالفه في شيء البتة الا في ظاهر افهام العامة والورعاع
فاياك ايها الطالب للحق ودرك اليقين ان تكون ممن يطلب التميز عن طبقات العوام
والسوقة تبلد نبه كلما يسمعه او يقال له فذلك من خلايق ارباب الجهل المركب فانك
ما لم تعلم طريق بطلان الشيء علما يقينا فلا تنكره تقليدا لسوء ظنك فيه فرب ما كان له في
مناهج العقول مسالخ انت لا تعلمه وكذلك ايضا مبادرتك الى تصديق ما لم يثبت عندك
ببرهان قاطع عجز في وهمك وطيش من خلقك بل ما لا يتبين حقيقته عاود فيه
الفكرة وارسله في مضيرة الامكان واذا وصلت الى البغية من حقايق المعارف
التي اشتمل عليها هذا الكتاب فليكن ضنك به ما نعا من تطرق الحمق اليه والجهال
المنهمكين في ظلمات الاغترار والمتفلسفين القايعين من الحقايق بالاسم دون
التوغل في مضايقها واستخراج كوامنها والذين اقتصرت فهومهم على الوساخة
واطراح الشرايع والاستخفاف بارباب الاديان فاولئك الاغمار اعداء الله
واعداء الرسول واعداء الحقايق وارباها خسر والدنيا والاخرة وباؤوا
بغضب من الله اعاذنا الله واياك مما اوقعهم فيه وجعل ما حققناه
قربة اليه وزلفى لنا فيما لديه وجعله لنا لا علينا انه ولي النعمة

وقف الاسلام
فيض الله افندي عفا الله عنه ووالديه
على الحج من المدرسة التي
انشاها بقسطنطنية
سنة ١١١٢

مكتبة الشيخ زايد

بالرحمة تم كتاب النكت والفوايد

ولواهب العقل مبدع الكل الحمد بلا نهاية

وصلى الله على محمد سيدنا نبي الرحمة والهداية

وعلى آله الاطهار وصحبه الابرار

نهاية المخطوطة